صاروا مقاتلين في حزب واحد أسمه حزب الجبل٠٠ حتى أصحاب البغال من القرى المجاورة الذين كانوا يوصلون التموين والذخائر الى المواقع الوعرة ، وأبو عمار القروي من كفر سلوان دليل الطرق الصعبة ، ورعاة الماعز ،وسائقي الجرافات صارت لهم نفس ملامحنا ٠٠ وحازوا على هوية جديدة في وطن جديد اسمه الجبل ٠

١٩٧٦/٩/١ ـ ٨/١

تراكمت عندنا في الجبل مسائل كثيرة دفعة واحدة ، من بينها انمناطق كثيرة الحقت ضمن مسؤولية أبو خالد ٠٠ منطقة المتين وقرنايل وحمانا ورأس المتن ٠٠ وزادت الاعباء ٠٠ وكان آخر تقرير للموقف قدمه ابو خالد قائد المنطقة ان هناك سبعة عشر محورا صالحة لتقدم الآليات السورية والانعزالية ٠٠ وصار واضحا ان فرقا هائلا بين الجبل كتجربة وحالة ٠٠ والجبل كامكانيات ٠٠ وها نحن نعبر الآن المسافة الحرجة بين الهاجس والقرار الشجاع ٠٠ وقد استشهد ابو خالد جورج في صنين ٠٠

كان قد شق الطرق الى القمم ٠٠ وعلم الشباب الذين معه كيف ان كل شيء مهما كان صغيرا ، له أهمية قصوى في جبهة القتال ، وكان الى جانب كل ذلك متواضعا وهادئا مثل نسائم الصيف ، يحدث القصف ، تئز اجهزة اللاسلكي بحالة الاستنفار ، تختلط ذرات الهواء بالرصاص وشظايا القنابل ٠٠ لكن ابو خالد جورج يظل هادئا ٠٠ يتحدث بصوت خفيض ، يبتسم باتزان ويحزن باتزان كذلك ، يحرص على مد جسور من الالفة مع كل الاشخاص ومع كل الاشياء ٠٠ وحين استشهد سيطرت علينا حالته ، اختفى كل واحد منا وراء شجرة تفاح وذرف دموعا صامتة ٠٠

واستشهد ابو سنبل الذي كان نسرا من نسور العرقوب ، قدماه تركتا آثارا فوق جبل الشيخ ، وفي لحظات الموت المحدقة كان يعبر الحواجز النارية ٠٠ استشهد ابو سنبل في المتين ٠٠ قال واحد منا ٠

ـ اقترح ان نقيم مقابر لشهدائنا في كل مكان نصل اليه ٠

ـ لماذا ؟

ـ هذه آثار رحلتنا العظيمة

ـ ولكن لو نجحت المؤامرة . فأنهم سيجتثون حتى قبور الشهداء ٠